الفاسد من اصحاب المقالات وارباب الجهالات فكل
منهم عبد صنم هواه فاضله واغواه وزقاه بدنه
اصعب مرتقى فهوى به الى اسفل دركات الشقا فمنهم من
نازع الله تعالى رداه فاشمت فيه مخالفيه واعداه المقنع
الخراساني واسمه عطا وكان اعور قصيرا من اهل مرو وكان
لا يعرف شيا من السحر والنيرنجيات وكان اصل معتقده
الحلول والتناسخ فادعى الربوبية في قومه فتابعوه فقالوا
بقوله من معضلات اباطيله انه زعم ان الله تبارك وتعالى
رداه فاشمت فيه مخالفيه واعداه المقنع زعم ان الله
تبارك وتعالى عما يقول الظالمون الجاحدون علوا كبيرا حل
في ادم ثم من ادم حل في نوح ثم الى صورة بعد صورة من
صور الانبيا والحكما الى ان وصل الى صورة ابي مسلم الخراساني
ثم حل فيه ثم منه اليه فعبده قومه وقاتلوا دونه
واتخذ وجها من ذهب لئلا يرى قبح وجهه فلا يعبد وكان
ظهوره في خلافة المهدي محمد بن مخطبة والي
خراسان ابو سعيد فقاتله فلما احس بالغلبة صنع اخدودا
من نار والقى نفسه فيها وذلك سنة ستين ومايه
وممن كان يقول بالحلول الحلاج وهو الحسين بن منصور
ويكنى ابا محمد وابا مغيث فظهر في سنة احدى وثلثمايه
في خلافة المقتدر فما اورده المورخون الثقات من
كلام

كلام المنتقد عليه قوله انا الحق وقوله ما في الجبة الا الله وقوله
ايضا سبحان من اظهر ناسوته سر سنا لاهوته الثاقب ثم بدا
مختفيا كلحظة الحاجب بالحاجب وكلامه لمن تابعه كان من
عذب نفسه في الطاعة وصبر عن اللذات والشهوات وصفا حتى
لا يبقى فيه شي من البشرية حل فيه روح الاله كما حل في
عيسى ولا يريد شيا الا كان كما اراد ويكون جميع فعله
فعل الله وكان عنوان كتبه الى اصحابه من الهو هو رب
الارباب الى عبده فلان وكانوا يكتبون اليه يا ذات الذات
ومنتهى غاية اللذات نشهد انك تتصور فيما شئت من الصور
وانك لتتصور في صورة الحسين بن منصور الحلاج ونحن نستجير
بك ونرجو رحمتك يا علام الغيوب واجتمع جماعة من
اصحاب المقتدر فخاف المقتدر فتنته وعرض حاله على الفقها
فافتى بقتله خمسة وثمانون فقيها بفتيا ووافقت راي
المقتدر ومن افتى بقتله ابو بكر بن ابي داود فامر بضربه
فضرب مايه سوط وقطعت اطرافه وصلب واحرق وذري
رماده في دجله فلما فعل ذلك به جعل اصحابه
يعدون انفسهم برجوعه بعد اربعين يوما وادعى بعض
اصحابه انه لم يقتل ولم يصلب وانما القي شبهه حاله
القتل والصلب كعيسى عليه الصلوة والسلام وقد حمل
الغزالي اطلاقاته التي نبوا عنها مسامع العقلا ورفضها
نفوس العلما محملا حسنا وتاولها تاويلا لا بد يعاقب لهذا من

Copyright © King Saud University